

وأمام !!

للشاعر الكبير الأستاذ محمد المراهوي

هذه قصيدة رائعة قالها الأستاذ المراهوي في رثاء والدته منذ مدة ، وقد بعث بها إلى « المعرفة » تعزية لصاحبها في وفاة والدته، ونحن نشرها شاكرين ، سائلين الله الصبر والسلوان.

تكشفت للأحداث بمدك يا أمي
يا الله يا أمام ما أنا بالذي
تلمست حزبي في المساب فعزني
فقدت التي كانت إذا شطى النوى
وإن ترمي الأقدار منها بحادث
وإن تربت كني تجود بروحها
وإن مسني سقم ثوت عند مرقدى
على أنها والسقم يبرى عظامها
ولو أنها اسطاعت لدى الموت خفية
فيا رحمتا للفاقدى أمهاتهم
فإن الحنان الحق في الأم وحدها
هي الأم سر لست تعرف كنهه
يقولون فانظر رسمها بدم موتها
فإن فانتى ذاك الحنان التمسته
دفنت به من لا يبي إن دعوته
فإن قلت يا أمام أغناني اسمها
عصامية كانت على حين أنها
وأمية كانت ولكن رأها
فقدت أي ملقلا فلم أدر ما الأسي
سلوني أحدثكم عن اليتيم بعدها

فيا ليت أيام الحياة وقفن لي
ويا ليت لم يقطع بنا الدهر شوطه
سرى لي يا أمام طيفك في الكرى
وأني لي السلوى وقد مال دونها
سأخضع يا أمي لتلقي ومدمعي
وأبكيك بالقلب الذي تعرفينه

الحاج محمد المراهوي